بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

يضم هذا العدد الذي نضعه بين يدي القراء والباحثين في موعده، مع اختتام السنة الجامعية 2005/2004، وفاءً بعهد قطعناه في العدد السابق، أحد عشر بحثا تتعلق بجوانب مختلفة من الأدب واللغة والنقد. وهو، كسابقه، ينطلق من الأصول، ليغوص ابتداءً في أعماق تراثنا الأدبي، مستكشفا ثنائية الاتصال والانفصال بين النص الإبداعي من جهة، والنص النقدي من جهة أخرى، مبرزا بعض ما يحمله الخطاب المتضمن في شعر ما قبل الإسلام من قسمات تستمد كينونتها من الأنا الفردي لمنتج النص والأنا الجمعي المعبر عن المجتمع الذي وُلد في ظله النص، ومجليا البنية الصوتية لعمل ذي خصوصية، هو موشحات أبي مدين الغوث دفين تلمسان. ولا ريب في أن خصوصية هذا العمل، من حيث توظيفه لقالب الموشحات في التعبير عن رؤية صوفية تسلم المتلقي إلى طرح أسئلة أثارها النقد العربي القديم حول ماهية العلاقة بين الفن (والشعر على وجه الخصوص) والأخلاق، ومدى انعكاس الالتزام بالقيم الخلقية (المستمدة غالبا من قناعة عقدية) على جماليات العمل الفني. وهذا ما يحاول تسليط الضوء عليه بحث يفحص علاقة الشعر بالأخلاق في مرآة النقد العربي القديم. ويحفل العدد بعد ذلك بحديث مستفيض عن مسائل مرتبطة براهن نقدنا العربي الحديث المواكب لحركتنا الأدبية. فثمة دعوة لأجرأة هذا النقد تستمد مشروعيتها من متطلبات الواقع المعيش للنقد في أقطارنا العربية، ومن منجزات حركة النقد الأدبي ومناهجه في العالم من حولنا. وثمة أيضا توقف عند نماذج من أعمال إبداعية لأعلام من حملة راية الشعر العربي المعاصر، من مشارب ورؤى متباينة، إذ هناك ولوج إلى عالم محمود درويش المتفرد، وهناك استرواح لظلال الشاعر الجزائري مصطفى الغماري ... وهناك كذلك استطلاع لصدى المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر في الشعر الشعبي، وصدى انتفاضة الثامن ماي 1945 في الشعر الجزائري.

هذا دون أن يضرب العدد صفحا عن الدراسات اللغوية، إذ أفرد لها نصيبا، رائده في ذلك قرن الأصالة بمواكبة تطور ركب الدراسات اللغوية الحديثة.

إن الفرحة لتغمرنا، ونحن نشعر أن مجلتنا هذه تمكنت من شق طريقها بثبات، وتمكنت من أن ترسخ أقدامها شيئا فشيئا في عالم البحث العلمي الرصين، فاتحة صدرها الرحب لكل الجامعيين من حملة أقلام البحث المثمر في بلادنا وفي كل الأقطار العربية. وإذ نشكر كل الذين أسهموا، ويسهمون، في تأكيد وجود مجلتنا بثمرات أفكارهم وإنتاجهم العلمي، لا يعزب عن مسعانا شكر رئاسة جامعتنا التي تمدنا بكل عون للنهوض بأعباء إخراج مجلتنا هذه إلى عالم الوجود، كما نخص بالشكر والثناء الطيب الأستاذ مصطفى حيرش القائم على مصلحة الطباعة بالجامعة والذي لم يألُ جهدا في طبع الأعداد الثلاثة الأخيرة منها، ولم يقتصر على ذلك، بل كان سباقا إلى الإلحاح علينا لمده بما في حوزتنا من مادة مجازة للنشر لكي يدفع بها إلى الطبع ويجعله في متناول الباحثين وقراء مجلتنا الأوفياء. فله خالص التحية وجزيل الشكر وعظيم الإكبار.

أما قراء مجلتنا في بلادنا، وفي الأقطار العربية، بل في العالم كله، فنضرب لهم موعدا مع منتصف السنة الجامعية المقبلة 2006/2005، لنلتقي في العدد التاسع إن شاء الله. وهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

رئيس التحرير

الدكتور / حسن كاتب